رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

تفسير ابن أبي حاتم الرازي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

هناك مؤلفات كثيرة الفت في التفسير بالاثر نلقي نظرة سريعة عليها على هذه المؤلفات من اعظم هذه المؤلفات واشهرها تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم المؤلف هو ابو محمد محمد ابن عبد الرحمن - 00:00:00

محمد ابن ادريس الرازي ابوه ابو حاتم رجل معروف محدث حافظ مشهور اسمه عبد الرحمن ابن محمد الرازي المعروف بابي حاتم وهذا ابنه ابن ابي حاتم ولد ابن ابي حاتم سنة مئتين واربعين من الهجرة - 00:00:20

وتوفي سنة ثلاثمئة وسبعة وعشرين رحل في طلب العلم مع ابيه ولازم اباه ابا حاتم واخذ عنه علم غزير ونتنقل معهم في البلدان انا واسع الاطلاع والحفظ اصنف في الفقه - 00:00:44

والعقيدة والحديث وسمع من ابيه ومن غير ابيه ومن مثل ابي زرعة ومثل احمد ابن سنان وغيرهم هذا هو ابن ابي حاتم باختصار اما تفسيره تفسيره المعروف بتفسير القرآن العظيم - 00:01:05

تفسيره تفسير بالاثر الاثر الخالص وهو يفسر القرآن في اقوال الصحابة او الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الروايات التفسيرية المسندة الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او التابعين ويريدها في تسجيل القرآن - 00:01:24

في تسجيل الايات القرآنية فلذلك لا يمكن ان تكون هذه الروايات ان صحت على غير منهج وطريق السلف الذين هم على ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. اما هو فهو على عقيدة اهل السنة - 00:01:45

جماعة رجل كان على عقيدة سلفية صالحة عقيدة اهل السنة والجماعة صنف كتابا كتاب السنة والرد على الجهمية طبع اه هذا الكتاب تفسيره الذي هو تفسير بالاثر وبالروايات المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم او الموقوف عن الصحابة والتابعين - 00:02:06

هذا التفسير هل هو موجود وصل الينا او لم يكن موجود الصحيح ان تفسيره وجد ولكنه لم يكن كاملا وانما هو جزء من تفسيره. وجزء اخر فقد ولذلك قام الدكتور احمد الزهراني - 00:02:33

في تحقيق جزء منه وهو سورة البقرة رسالة الدكتوراة جامعة ام القرى بمكة قام ايضا حكمة البشير بتحقيق المجلد الثاني او الجزء الثاني وهو سورة ال عمران وبقية اجزاءه الموجودة - 00:02:54

وان لم تكن كاملة سجلت ايضا في رسائل علمية في جامعة ام القرى والتفسير لم يكن موجودا بالكامل وانما وجد اجزاء منه قال بعض طلبة العلم اخراج تفسير لابن ابي حاتم - 00:03:14

تفسيرا كاملا من اول قرآن الى اخره تبنت مكتبة نزار نزار الباز اه ناشر هذا الكتاب وقام بتحقيقه اه اسعد الطيب وطبع هذا الكتاب عام عام الف واربع مئة تسعة عشر - 00:03:35

وهذا ليس هو الاصل. ليس هو الاصل الذي سبق ذكره. وانما هذا قام هؤلاء بجمعه من كتب التفسير ونقلوه من كتب التفسير وكتب اهل العلم. فكانوا ينظرون مثلا في تفسير ابن كثير مثلا - 00:03:55

فانه يذكر ينقل كثيرا من تفسير ابي حاتم وصاحب الدر المنثور السيوطي ينقل كثيرا من تفسير ابن ابي حاتم فهم لما اطلعوا على هذه الكتب كتب التفسير وروووا ووجدوا انهم يروون او يذكرون او ينقلون عن - 00:04:13

من ابي حاتم يقول روى ابن ابي حاتم في تفسيره فينقلون هذه الروايات نقلوها واستخرجوها من هذه الكتب ووضعوها في هذا الكتاب تفسير ابن ابي حاتم وليس هو الاصل الذي الفه المؤلف وانما هي روايات منقولة ومجموعة من كتب - 00:04:32

اه التفسير ويمكننا ان نلخص منهج اه منهجه في تفسيره آآ الذي وجد فهو وظع مقدمة ثم فسر البقرة وال عمران او فسر الفاتحة

والبقرة وال عمران ثم استمر في تفسير القرآن الكريم لكن - 00:04:52
لم يوجد بكامله بدأ كتابه بالمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه للكتاب وبين فيها منهجه الذي سار عليه في هذا الكتاب وذكر فيها اسانيده الى الائمة الذين اه اورد اثارهم في تفسيره - 00:05:11
وقد تميز هذا التفسير بمزايا كثيرة منها انه يعد تفسير ابن ابي حاتم طيب مثال للتفسير بالاثر مما حدا بكثير ممن جاء بعده من مصانع التفسير بالاثر ان يقتبس منه وان يستفيد منه كالبغوي وابن كثير والسيوطي وغيرهم - 00:05:32
وهذي ميزة كبيرة لهذا التفسير انه آآ الميزة الثانية انه حفظ لنا كثيرا من تفاسير السلف وكثيرا من التفاسير المفقودة مثل تفسير سعير ابن جبير تفسير مقاتل بن حيان وغيرهم كانت التفاسير موجودة لكنها فقدت - 00:05:57
كان الطريق الى الى معرفته او العثور عليها. وهذا الكتاب العظيم اه ثانيا من المزايا او ثالثا من المزايا انه جمع بين دفتيه تفسير الكتاب بالسنة والاثار الواردة عن الصحابة والتابعين - 00:06:14
انه يرويها بالاسانيد ايضا للمزايا انا المؤلف قد اختار الاحاديث والاثار باصح الاسانيد في اصح الاسانين واجتهد الا يرد لنا الا اثارا او اقوالا صحيحة مسندة صحيحة. ولا يعني هذا انه لا يوجد - 00:06:30
فيه احاديث ضعيفة. وقد وجد فيه احاديث ضعيفة ولكنه في على يعني شرط المؤلف وعلى طريقته ان احاديث صحيحة. ولكنها بعد التمحيص والنظر نجد ان فيها انه يوجد فيها احاديث ضعيفة - 00:06:50
فهذا هو تفسير ابن ابي حاتم رحمه الله الموجود منه قليل وهو تفسير قيم تفسير بالاثر وليتنا او يعني حصلنا على هذا على هذا التفسير بكامله ولكنه فقد كثير منه واما التفسير الذي على غراره وعلى - 00:07:07
فهو تفسير نقل من كتب من كتب التفاسير ورتب ونسب اليه وليس هو التفسير الذي الفه المؤلف. وفرق بين هذا وهذا - 00:07:30